

## إلى من أنار شمعة قد تنير درب من لازال يتخبط في الظلام العلمي

أخي وعزيزي الأستاذ الدكتور إبراهيم الجبوري (أبو ياسمين)

قد أكون تأخرت بكتابة كلمة حق بك أولاً وبالنافذة أو الرنة الجديدة التي تعين متخصصي الذي طال عمتنا المباركة وقاية النبات بشكل عام والعاملون بصدق لرفع الغبن والإهمال نخلة التمر. لقد عرفتك يا أبا ياسمين منذ سبعينيات القرن الماضي.... طالبا حديثا في المرحلة الثالثة - الفصل الأول لتخصص وقاية النبات .... كنت نشطا محبوبا أجمعت حوله طلبة الفرع .. تكون في غاية الوداعة واللطف والضحك خارج قاعات الدراسة... مجدا مثابرا حريصا داخل قاعات الدراسة والمختبرات.... تعرف قدر ما تستطيع من المعلومات التي كنت تخزنها في مساحة خاصة للتخصص الذي أبتدأت به... عرفتك مجدا في خلال التدريب الصيفي لطلبة الوقاية في شمال العراق... كان نشاطك واضحا من خلال النماذج التي تجمعها من المواقع التي نزورها.. وكان دورك مركزي أثناء الطريق .. لم تكن تهدأ دقيقة واحدة مع مجموعتك الرائعة... وتخرجت وسافرت ودرست ورجعت للكلية وقسم وقاية النبات لتكمل بها مشوار مشروع باحث إسمه إبراهيم الجبوري.... إن من يتبعك عن بعد لا بد له أن يخرج بإستنتاج واحد لا يبدل عنه... وهو إن هذا الرجل يعشق عمله.. وبالأحرى يعشق التخصص الذي نحتة عبر سنوات طوال... ومن المفخر التي يعتر بها كل الكوادر الطلابية والتدريسية دورك المميز في إلباس جدران أروقة قسم الوقاية بحلة جميلة تنم عن الذوق والعلم وعشق هذا التخصص ... وقاية النبات..... سألت يوما لو عاد بي الزمان ... هل أختار كلية الزراعة.... وقسم وقاية النبات.... قلت لا يبدل لذلك ... إستغرب الكثير.... وأكتشفت بأنني لست وحدي .. فهناك العديد.. وكنت أنت منهم وبدون منازع... فأنا متأكد بأن الزمان لو يعود بك للوراء... لما غيرت المسار الذي أتبعته... وأنا على يقين بأنك تعرف السبب.... لأنك أصبحت جزءا أساسيا في بناء صرح وقاية النبات في العراق ...

وأبيت على نفسك أن يستمر عطائك... وكان العطاء هذه المرة أكثر مما كان في الحسبان... .. فكانت الهدية التي سيخلكك تاريخ وقاية النبات في العراق إن كتب بأقلام علمية منصفة لاتلومها بالحق لومة لائم.... كانت الشمعة التي أنرتها ... كانت الرنة التي نستطيع أن نتنفس بها.... كانت الشبكة العراقية لنخلة التمر..... فشكرا لك ... ليس له حدا ولا حدودا .. فقد أدبت أكثر ما عليك .. ووفيت بدينك للعراق العزيز وأظهرت إعترازا بزملائك الباحثين والعلميين العراقيين بغض النظر عن أعمارهم ومراتبهم... لذلك أدعو أخوتي وزملائي

وأبنائي العاملين على وقاية النبات والتخصصات المصاحبة أن يوضفوا هذه الشبكة المباركة في تعريف الأخوة العرب بنتائجكم العلمية وأفكاركم التي تخدم هذه الشجرة المباركة.... ودعوة مني إليهم ليتصفحوا أبواب هذا الموقع هذا الموقع..... فقد أصبح منتدى لعاشقي وقاية النبات ومحبي أجمل شجرة مباركة في العراق....

الدكتور محمد عبد الخالق الحمداني

11 آذار 2023